



آلاف القذائف تحصد مئات المدنيين وعشرات الجرحى، في قصف عنيف على المنازل والأحياء، ريثما يصل الجيش الحر إلى تحقيق السيطرة الكلية على البلاد بنجاحاته الملحوظة في آوته الأخيرة، بإسقاطه الطائرات ونفوذه في المدن والبلدات، وتتهيأ الظروف للحكومة المرتقبة.

### انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية: مواصلة للقصف:

أكثر من 1000 قذيفة في الزبداني وحدها إضافة إلى ما شهدته سقبا وجسرين وعربين وزملكا وداريا ومعظم بلدات ومدن الغوطة الشرقية بريف دمشق حيث لم تزل راجمات الصواريخ وقذائف الهاون تستهدف الأحياء والمنازل، في حالة مماثلة لما تشهده بساتين كفر سوسة بدمشق والعسالي والحجر الأسود وأحياء العاصمة الجنوبية، وجبل الأكراد والتركمان في ريف اللاذقية وعدد من المناطق في حمص وحلب وإدلب ودير الزور وحماه وغيرها، ليسقط العديد من الضحايا بين قتيل وجريح والعديد من المباني في دمار جزئي وكلی، مع أضرار في الممتلكات.

الجدير ذكره أن نقاط القصف بلغت 228 نقطة منها 17 نقطة تعرضت لقصف بالطيران الحربي و3 مناطق تعرضت للقصف بالقنابل العنقودية، و6 مناطق تعرضت للقصف بالبراميل المتفجرة، في مقابل قصف الهاون لـ 60 نقطة وقصف مدفعي لـ 112 نقطة والقصف الصاروخي في 56 نقطة.

### مجربة جديدة:

وفي الوقت نفسه ارتكبت قوات الأسد مجربة جديدة في بلدة دير العصافير براجمات الصواريخ وطيران الميغ مخلفة أكثر من 10 قتلى وعشرات الجرحى معظمهم أطفال، في قصف مستمر لليوم الثاني على التوالي، نجم عنه ذعر شديد وحالات نزوح كبيرة هربا من الموت تحت الأنفاق.

### قتل في يوم دامٍ:

حصدت قوات الأسد رقاب أكثر من 202 من المدنيين الأبرياء في قصفها للأحياء والمدن والبلدات السورية، ليتوزع العدد

في عموم سوريا، 82 في دمشق وريفها، و42 في حلب، و29 في حمص معظمهم في الحولة وتغيير حي الملعب، و13 في دير الزور، و13 في حماه، و10 في إدلب، و8 في الرقة، و1 في كل من القنيطرة ودرعا.

#### المقاومة الحرة:

##### سقوط الطائرات أصبح ديناً:

خلفت اشتباكات الجيش الحر مع جيش الأسد إسقاط طائرة ميج في منطقة الجريا وطائرة ميج فوق مطار المزة العسكري وطائرين (ميج وهيلوكوبتر) في مطار دير الزور العسكري، وتصدت قوات الجيش الحر لرتل عسكري على طريق دمشق حمص الدولي، ودمرت عدة آليات تابعة للنظام الأسد.

##### اشتباكات ومواجهات:

هذا وقد بلغت مواجهات واحتباكات المعارضة مع القوى الأسدية 146 نقطة اشتباك، تصدى بعضها لمحاولات اقتحام حي الصاخور بحلب، وبعضها في الرقة وفي حمص التي استطاع الجيش الحر أن يبسط يده على حاجز عقرب الشرقي في مدينة الحولة والسيطرة على دبابه وسط اشتباكات عنيفة.

#### المعارضة السورية:

##### إمكانية التحاور:

أكَّدَ الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أنه منفتح على أي فكرة سياسية تتضمن رحيل الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة، بينما نفى وليد البني، المتحدث باسم الائتلاف قبل الائتلاف الوطني السوري فكرة نشر قوات سلام دولية في سوريا، وقال: موقفنا واضح وهو أننا مستعدون ومنفتحون لمناقشة أي فكرة سياسية تتضمن رحيل الأسد ونظامه عن السلطة.

##### تشكيل حكومة مؤقتة:

ومن جانب آخر، أقرَّ الائتلاف الوطني في ختام اجتماعاته التي استمرت ثلاثة أيام في القاهرة، آلية تشكيل الحكومة المؤقتة واختيار رئيس الحكومة وأعضائها على أن يستكمل النقاش حول تشكيلها في اجتماع لاحق.

##### المواقف الدولية:

##### تنصت إلكتروني، واعتراف بالدعم:

بعد عمليات تنصت إلكترونية رصدت تسجيلات بصوت النائب اللبناني عاصم صقر تدينه بدعم المعارضة السورية، اعترف معلناً أنه فخور بما قام ويقوم به من أجل مصلحة لبنان أولاً، مبدياً استعداده للخضوع لما يقرره القضاء ورفع الحصانة عن النية عنه.

وأثارت التسجيلات كثيراً من التساؤلات حول حقيقة الدور الذي يلعبه النائب اللبناني صقر المبتعد عن لبنان منذ نحو سنتين، المتهم من قبل الكثير من السياسيين (ووسائل الإعلام) بتمويل وتسليح المعارضة السورية، حيث أظهرت التسجيلات حوارات بين صقر ومعارضين سوريين يطلبون منه تزويدهم بالسلاح، بالإضافة إلى تسجيل له يقدم فيه تقريراً لمن يفترض به أن يكون رئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري.

##### اشتباكات في لبنان:

في أول اشتباك من نوعه جرى اشتباك بين قوات الجيش اللبناني ومقاتلي المعارضة السورية على الحدود بين البلدين صرَّح مصدر عسكري لبناني بأنه وقع الاشتباك عندما رصدت دوريات حدودية لبنانية مقاتلي المعارضة على الحدود وفتح المسلحين النار لمنع الدورية من الاقتراب، فيما أفاد المصدر بعدم تسجيل أي إصابة.

##### نشر الصواريخ أمر بعيد:

استبعد مسؤول أمريكي نشر صاروخ باتريوت على الحدود التركية مع سوريا قريباً، وحتى لو وافق وزراء خارجية الأطلسي على هذا الأمر بشكل نهائي خلال اجتماعهم المرتقب في اليومين المقبلين في بروكسل فإنه لن يكون هناك نشر فوري لهذه المنظومة الدفاعية التي كانت تركيا قد طلبتها من الحلف، بينما أفادت مصادر دبلوماسية أن وزراء خارجية الأطلسي سيتجاوزون مع طلب الحماية ضد هجمات جوية الذي تقدمت به أنقرة في نوفمبر الماضي.

#### آراء المفكرين والصحف:

تساءل الكاتب طارق الحميد في مقاله: أردوغان وبوتين وسوريا! في الشرق الأوسط يقول: لا يوجد شيء أكيد، وكل ما لدينا هو التسريبات والمؤشرات. فمثلاً، يقول السفير الروسي في أنقرة إن بلاده تريد تجاوز حادث اعتراض الطائرة السورية في تركيا في أكتوبر (تشرين الأول)، للاشتباه بنقلها أسلحة روسية للنظام الأسد، وأضاف السفير الروسي أنه «كلما أسرعنا في تجاوز هذا الحادث المشؤوم كان ذلك أفضل»! والسؤال هنا بالطبع: أفضل بالنسبة لمن؟ هل أفضل لتركيا المتضررة من جراء الأزمة السورية، أمانياً واقتصادياً وسياسياً؟ أم أنه أفضل لموسكو التي ذهبت بعيداً في الانغماض بالدم السوري، ومن خلال دعم روسيا للأسد بالسلاح، والفيتو في مجلس الأمن؟ المصلحة التركية أن يكون الجار السوري آمناً هادئاً، ولا يتحقق ذلك إلا بوقف الجرائم الأسدية، واحترام رغبة الشعب السوري الذي ذهب قرابة الأربعين ألفاً منه ضحية للجرائم الأسدية.

أما المصلحة الروسية من الوقوف مع قاتل شعبه، طاغية دمشق، وغير مفهومة، خصوصاً أن المعارك الآن تدور في العاصمة السورية دمشق، وليس بأطراف المدن، حيث الواضح أن الثوار السوريين يريدون إسقاط النظام مباشرة، وليس إسقاط المدن، والواقع على الأرض يقول إن مصالح الروس من بقاء الأسد، وأياً كانت، فإنها باتت مهددة، خصوصاً أن المعارك باتت بمحيط الطاغية. وإن كانت المسألة مسألة ثمن سياسي فإنه بكل تأكيد سيكون ثمناً بخساً الآن، خصوصاً مع المتغيرات على الأرض، ولذا فإن المصالح الروسية غير مفهومة الآن، خصوصاً أن روسيا قد أفرطت بالدفاع عن الأسد!

#### أسماء ضحايا العدوان الأسدية: (مركز توثيق الانتهاكات في سوريا)

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

عبد الله محمد قطاش - حمص - حوارين

علاء صافية - حمص - حي الملعب

محمود محمد وليد الغوراني - ريف دمشق - النشابية

وجيه عبد السميم حسين ناصر - حلب - مارع

أحمد فايز فرهودة - ريف دمشق - قارة

محمد ناصر الحاجي - ريف دمشق - قارة

مجهول الهوية - ريف دمشق - كفربطنا

محمود محمد طوقاج - حماه - عقرب

أحمد محمد الحال - حمص - تلكلخ: قلعة الحصن

محمد سليم الباقيوني - ريف دمشق - عربين

حسام المسه - ريف دمشق - عربين

نسرين خالد الربلاوي - حمص - الشومرية

أسماء الشيخ قويدر - ريف دمشق - عربين

سعید مصطفی جعرش - ريف دمشق - دوما

محمود بشير غازي - ريف دمشق - دوما

حنيفة معراوي - ريف دمشق - دوما

علاء الدين أرناووط - حمص - حي الملعب

ياسمين الحسامي - حمص - حي الملعب

محمد غزوان رحمة - حمص - حي الملعب

عبد الودود عبد الدايم - حمص - حي الملعب

عمر سفيان السهيان - حماه -

Zaher Yassine Al-Baghdadi - Rif Damascus - Duma

Mohamed Umran Umad Hجو الرفاعي - حمص - حي الملعب

Mohamed Al-Mohamed - حمص - الحولة

Yman Ali - حلب - Rif Al-Bab

Anas Al-Horani - حمص - الحولة

عبد الله بشارة - حمص - الحولة

Jalal Al-Ukash - حمص - الحولة

Mohamed Ibrahim Jumoor - حمص - الحولة

عبد العزيز محمد سويدان "عزوز" - حماه - حلفايا

Ziad Yehia Al-Ukash - حمص - الحولة

Amgad Duaas - حمص - الحولة

Khald Ahmad Matar - حمص - الحولة

Ahmed Diab - ادلب - معرة النعمان

Ahmed Sadiq - Rif Damascus - Bibila

Nur - Rif Damascus - Bibila

Mجهول الهوية - Rif Damascus - Bibila

Nabil Bshar Al-Sabahi - حمص - حي الملعب

انصاف شيخة - حمص - حي الملعب

Naserin Blhos - حمص - حي الملعب

وردة أبو شعر - حمص - حي الملعب

Tamer Yassine Al-Midan - Rif Damascus - Sقبا

Mahmoud Mohammad Al-Mafles - Rif Damascus - Duma

Mجهول الهوية - Rif Damascus - Doma

علاء عبد الحليم حرفوش - حمص - القصرين

Mustafa Zaki Battal - حلب - قرية ترغل

يحيى أحمد مشعل - حمص - القصرين

يحيى نديم إسماعيل - حلب - الهاك

مجهولة الهوية 1 - حلب - ال halk

فاروق أحمد العبد - حلب - شمارين

محمد الحسين - حلب - المسلمين

عمر حسن نايف حاج خليل - حلب - رتيان

محمود سالم مروش - حلب - رتيان

عبد الإله حماش - حلب - الأبرamo

خالد فوزي إبراهيم - حلب - الأبرamo

علي مصطفى البلقسي - ريف دمشق - داريا

محمد زهير الصباغ - ريف دمشق - داريا

محمد ديب - ريف دمشق - حرستا

أحمد عذاب الحزوم - حماه - سلمية : قرية ذيل العجل

محمود مصطفى غازي - ريف دمشق - دوما

حسين سلامة العلو - دير الزور - موسى : قرية البو عمر

مجهول الهوية - ريف دمشق -

ياسين خضير - ريف دمشق - الزيابية

خالد جعفر الساطي - حماه - عقرب

حضر عبد الحليم الخضر - حماه - عقرب

محمد حوجاك - حماه - عقرب

محمود جمعة العبود - حماه - حي القصور

أسامة عbedo حلوم - حلب - ال halk

مجهولة الهوية 2 - حلب - ال halk

مجهول الهوية 3 - حلب - ال halk

مؤمن مزعل - دمشق - الحجر الأسود

مجهولة الهوية 1 - حلب - قسطل حرامي

مجهول الهوية - دمشق - دمر

ياسر حمادي - حلب - الباب

مجهول الهوية 1 - دمشق - مخيم اليرموك

مجهول الهوية 2 - دمشق - مخيم اليرموك

مجهول الهوية 3 - دمشق - مخيم اليرموك

مجهول الهوية 4 - دمشق - مخيم اليرموك

علي حسن النايف - درعا - انخل

مجهول الهوية 5 - دمشق - مخيم اليرموك

مجهول الهوية 6 - دمشق - مخيم اليرموك

زياد بسام شاغوري - ريف دمشق - سقبا

شذا الحسامي - حمص -

يامن أبو الليل - ريف دمشق - كفرطنا

أحمد إبراهيم التقلجي - ريف دمشق - كفرطنا

جمال مصطفى الخطيب - ريف دمشق - المعضمية

أحمد يوسف النحاس - ريف دمشق - عقربا

أنس الرهوان - ريف دمشق - عقربا

حامد حمامي - ريف دمشق - عقربا

عبدو شمة - ريف دمشق - دوما

حسام الحرور - ريف دمشق - خان الشيح

جمال الفريج - حمص - بابا عمرو

آل ظاهر - ريف دمشق - خان الشيح

آل الدكشوري - ريف دمشق - خان الشيح

مجهول الهوية - ريف دمشق - جسرین

حسان حسن المسة - ريف دمشق - عربين

جنين أسماء الشيخ قويدر - ريف دمشق - عربين

محمد يوسف اليوسف - ادلب - فركيا

بلال علي الهلال - ريف دمشق - عدرا

فائز الشيخ - ريف دمشق - دير العصافير

#### المصادر:

الجزيرة نت

العربية نت

الشرق الأوسط

رويترز

القدس العربي

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

لجان التنسيق المحلية

مركز التواصل والأبحاث الاستراتيجية

#### المصادر: